

اليوم =W= اسماعيل لطيف حريش =العمر= QT عاماً؛ علي مسارة محمد حريش، العمر PT عاماً، ابن عمه

يتعرض إسماعيل لطيف حريش وابن عمه علي مسارة محمد حريش لخطر الإعدام الوشيك. ففي العام OMMR حُكم عليهما بالإعدام بسبب جريمة قتل أرتكبت في العام NVVU. ومع أن إسماعيل لطيف حريش أصم، فإنه لم يتم توفير ترجمة بلغة الإشارات إليه، وورد أنه أُدين بناءً على "اعترافات" ابن عمه ليس إلا.

وذكر أنه قُبض على الرجلين في NQ أكتوبر/ تشرين الأول في قرية بالقرب من تعز، ووجهت إليهما تهمة القتل في اليوم التالي. وقد أيدت المحكمة العليا حكمي الإعدام في يناير/كانون الثاني OMMQ. ويعكف الرئيس علي عبدالله صالح حالياً على النظر في هذين الحكمين، ولكنه إذا صادق عليهما، فإن الرجلين يمكن أن يُعدموا في أي وقت.

ومنذ إلقاء القبض على الرجلين، لم توفر السلطات ترجمة بلغة الإشارات إلى إسماعيل لطيف حريش. ولذا، فإنه لم يتمكن، في أي مرحلة من مراحل العملية القضائية، من الإدلاء بأقواله عن مشاركته المزعومة في جريمة القتل. ومن الواضح أن ذنبه قد تقرر لا لسبب إلا بناء على الإفادات التي أدلى بها علي مسارة محمد حريش أثناء استجواب الشرطة وخلال المحاكمة، وهي الإفادات التي تضمنت اشتراكاً مزعوماً للرجلين في جريمة القتل. وليس لدى منظمة العفو الدولية أي معلومات أخرى عن هذه "الاعترافات" المزعومة.

إن عجز السلطات عن توفير الوسائل الضرورية لتمكين اسماعيل لطيف حريش من التواصل مع المحكمة يعتبر انتهاكاً للمادة PPT من قانون العقوبات اليمني، التي تنص على وجوب توفير ترجمة بلغة الإشارات للمتهمين الصم والبكم، بالإضافة إلى المادة (P)NQ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي أصبح اليمن دولة طرفاً فيه، والذي ينص على حق المتهمين في إبلاغهم بالتهمة المسندة إليهم، وفي تسيير إجراءات المحاكمة بلغة يفهمونها. ويتضمن ذلك إيجاد اللغة المناسبة أو الأسلوب المناسب لإبلاغ الأشخاص الذين يعانون من إعاقات في السمع أو الكلام بالتهمة والإجراءات التي يواجهونها.

خلفية

إن لدى منظمة العفو الدولية بواحد قلق قديمة بشأن استخدام عقوبة الإعدام في اليمن، ولاسيما أن أحكام الإعدام كثيراً ما تصدر عقب محاكمات لا تفي بالمعايير الدولية للمحاكمات العادلة.

وفي الوقت الذي تقر منظمة العفو الدولية بحق الحكومات في تقديم المشتبه في أنهم ارتكبوا جرائم جنائية معترف بها إلى العدالة وبمسؤوليتها عن ذلك، فإنها تعارض، بلا قيد أو شرط، عقوبة الإعدام في جميع الحالات لكونها تعتبر الانتهاك النهائي للحق في الحياة.

الأنشطة الموصى بها: يرجى إرسال مناشدات إلى المسؤولين المذكورين أدناه، باللغة العربية أو الإنجليزية، بحيث تصل في أقرب وقت ممكن وتتضمن مايلي:

- حث الرئيس على تخفيف حكم الإعدام الصادر على إسماعيل لطيف حريش وعلي مسارة محمد حريش،
- الاعتراف بحق الحكومة في تقديم المسؤولين عن ارتكاب الجرائم الجنائية إلى العدالة، مع الإعراب عن المعارضة غير المشروطة لعقوبة الإعدام؛
- تذكير السلطات بأنها ملزمة بموجب المعايير الدولية، بإجراء محاكمات عادلة في حالات عقوبة الإعدام، بما في ذلك حق المحكومين في الحصول على عفو أو تخفيف الحكم؛
- الإعراب عن القلق حيال عدم إجراء محاكمة عادلة لإسماعيل لطيف حريش، وذلك لأنه لم توفر له خدمة الترجمة بلغة الإشارات، الأمر الذي يشكل انتهاكاً للمادة PPT من قانون العقوبات اليمني، والمادة (P)NQ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي أصبح اليمن دولة طرفاً فيه.

تُرسل المناشدات إلى:

الرئيس:

فخامة الرئيس الجنرال علي عبدالله صالح

رئيس الجمهورية اليمنية

صنعاء

الجمهورية اليمنية

فاكس: +VST NOT QNQT

وزير الداخلية

معالي الدكتور راشد محمد العلمي

وزير الداخلية

صنعاء

الجمهورية اليمنية

فاكس: +VST NPPO RNN

وزيرة حقوق الإنسان
معالي وزيرة أمة العليم السوسوة
وزارة حقوق الإنسان
صنعاء، الجمهورية اليمنية
فاكس: UPU NQQQ VST

ترسل نسخ إلى: الممثلين الدبلوماسيين لليمن المعتمدين في بلدانكم.

يرجى إرسال المناشآت فوراً. أما إذا كنتم سترسلونها بعد NO يناير/كانون الثاني OMMS، فيرجى الاتصال بالأمانة الدولية أو بمكتب فرعكم قبل إرسالها.